

يحترق ضوء النهار مياه البحار الى عمق ١٥٠ متراً على الكثير وقال بعض العلماء ان الضوء لا يصل الى عمق ٩٠ متراً ثم كلما بدت المهامة اشتد الظلام وقد يحدث ان تمر بعض الاسماك الكهربائية فتضي حيناً تمر وقيل ان اكثر الكائنات في جوف البحار عمي لا تبصر وكأها تعيش بنير الهواء وعند ما يوتى باحدها الى وجه الماء تنفتح وتموت للاختلاف بين شدة الظلام وسطوع الضياء.

أما طلاب الاسفنج واللؤلؤ او المرجان مما يوجد في قاع البحار فانهم يفوضون في المياه ولا يستطيعون البقاء في قلب اللجة الأنحور دقيقة ثم يصعدون الى وجه الماء وقد اخذ منهم الميساء كل ما أخذ واذا تأخر احدهم عن القدر اللازم في الماء سال الدم من آذانه وفيه وانه

وغاية ما يستطيع الغواص ان ينفس في الماء بما يحمل من الثقل الى ثلاثين او اربعين متراً مصحوباً بالآلة للتنفس معدلة حسب احتمال جسمه وليس الخروج من الماء بالامر السهل بل مخطر ولا يكون الا على سهل ويقتضي لذلك دقيقة لكل متر واحد واذا زاد على ذلك حدث اضطراب في التنفس واورث الغواص الفالج او الموت ولم يمر على غرق الباخرة ليان (Liban) غير ثلاث سنين وقد مات بسببها اشهر الغواصين لخروجه من الماء بسرعة

الاديار القديمة في كسروان

دير مار سركيس وباخوص ريفون

لمضرة الحوري ابراهيم حرقوش المرسل اللبناني (تابع)

القسم الثاني

من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٨١٨

في مؤسس هذا الدير ورتبته الاولين القس سليمان مبارك وولده الطران

يوسف مبارك وذلك من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٧١٣

انه قد تحقق لدينا بعد البحث الحثيث ولستأداً الى ما وصل لدينا من الصكوك القديمة المحفوظة في خزانة هذا الدير ومن المستندات التاريخية التي تقدمت

السيد لويس غندلني القاصد الرسولي (١) وبما كتبه المطران سمان عواد السمعاني
مطران حماة باللغة اللاتينية في صدر المجلد الثالث من تأليف ماري افولم (ص ١٣ وما
يليها) ومن نص صك التأسيس نفسه ومن كتابات منقوشة على بلاط من رخام كان
بعضها ملصوقاً على جدران الدير القديم والاخر احدث عهداً منها قليلاً لم يزل محفوظاً
حتى الان. ان مؤسس هذا الدير هو سليمان بن سمان مبارك الذي تسمى فيما بعد
القس سليمان مبارك

قال المطران سمان عواد السمعاني الآتف الذكر في معرض كلامه على ترجمة الاب
بطرس مبارك اليسوعي ابن القس سليمان المذكور :
« اما ابوه فكان قبل ذلك زهد في العالم وبنى ديراً في قرية ريفون وبعده وفاة زوجته ترمب
فيه وأقيم رئيساً عليه وعاش بالتقوى والعبادة »

قال السيد غندلني في عداد مستندات الحكم الذي ابرزه سنة ١٨٢١ في ١٧
كانون الثاني :

« وتؤكد لنا ذلك اولاً من صك المؤسس ذاته في تاريخ سنة ١٦٥٥ م
وهناك نص هذا الصك نقلاً عن كراس المستندات التاريخية الذي اشرفنا اليه في
الحاشية والنص الاصيل هو بخط يد المؤسس نفسه :

« فلما كان سنة ١٦٥٥ اعتيت انا القس سليمان مبارك ابن مبارك في عام دير ريفون من مالي
لمالي لي وليلتي من يدي وكان البدو في هيكل البدة مرت مرم ومكان الدير كان تبع المتوكل في
قرية اقتبع (٢) فبعت في غوسطا واخذت موضع الدير المذكور واسمته لاجل سعة ميثي . وفي
تلك السنة فيها حدث زاعقة (صاعقة) على شير الكنية ميل الشرق وطلع منه بدات كبار جداً
وبما انها عجائبة ما كنا قدرنا عمرنا ما نالها تكون شفيتنا دنيا واخرى . صح »

وقد عثرنا على كتابة اخرى تشير الى ما تقدم وهي معلقة على هامش كتاب جناز
الموتى وعنوانه بالسريانية ح٥٥٥٥ مل وحتمه نسخة سنة ١٦٨٥ المطران يوسف مبارك
ابن القس سليمان المذكور كما يستفاد من الكتابة المعلقة على اخر جناز الاطفال من هذا

(١) هذه المستندات هي عبارة عن كراس يقطع ويحفظ القس فرنسيس مبارك احد رواس.
هذا الدير وعلى ظاهر هذا الكراس العبارة الاتية باللغة الايطالية (Documenti della famiglia
Benedetti) وترتيبها « مستندات عائلة بيت مبارك » وهي بخط القاصد السيد غندلني كما يظهر من
مقابلة هذا الخط مع امثاله في صك الحكم
(٢) هي قرية القليعات في امانا

الكتاب الذي يستحق مع كتاب اخر يبدأ بصلاة المساء وينتهي بصلاة الصبح المينة لتذكرا ايلياً النبي ان يتراً مثله سجل في عرف اهل ذلك الزمان اذ تدونت اهم الحوادث التي جرت في الدير على هوامشها ولذا نستشهدهما مراراً وهما الكتابة التي اشرفنا اليها بنصها:

« فلما كان تاريخ سنة ١٦٥٥ الى سيدنا يسوع المسيح حدث عجيب في بناء هيكل الت الطامرة في دير ماري سر كيس ريفون في جبل لبنان في كسروان تابع قرية عجبتون وانهُ عرض حجر كبير مطرح الجنة وعموق علوها وكان زابد الكبر ولما كان لا يصح البناء اذا لم يقطع الحجر فجاه بقدرة الله سبحانه وتعالى زاعفة نطمت الحجر على قدر العازة له فبحان سبب الاسباب الباقى لا يزول ولم يكن حدث عجيب مثله وهذا امر ما فيه شك ولما وردنا ذلك نقل من كلام المحوري يوسف القير والقس سليمان بارك النوصطاني البادي في عمار الدير المذكور ماري سر كيس ريفون فحرر ذلك بحضور الشيخ ابر نادر خاطر ابن الخازن وكتابه هاشم ابن الجبيل والممدقه دائماً امين »

٢ وجل ما نعلمه من ترجمة هذا الرئيس الاول المؤسس انه سليمان بن سمعان مبارك من بطحا او غوسطا (اذ ان بطحا لم تكن قديماً مستقلة من غوسطا بل كانت حياً او حارة منها) ولد سنة ١٦٢٣ (١) واقترن بسر الزواج فولد له سبعة بنين كما ذكرنا ذلك في معرض كلامنا على نسب هذه العائلة. وبعد وفاة امرأته رغب عن زخارف الدنيا مع اربعة من اولاده الذكور وابنة له تدعى حنة (٢) فأموا اولاً دير مار شليطا مقبس وسكتوا هناك مدة. ثم عمدوا الاتراد وحدهم في دير بينونه من مالهم فاتوا ريفون سنة ١٦٥٥ وبدأوا في البناء. تلك السنة كما ورد في صك التأسيس المار ذكره. وشرعوا اولاً في بناء معبد صغير على اسم السيدة وبعض قلالي يأوون اليها مع ابن خالهم القس عون نجيم الذي لحق بهم من دير مار شليطا وانضم اليهم مع بعض رهبان. واتهى سليمان واولاده من بناء هذا المعبد والقلالي سنة ١٦٧٤. ثم ارتقى سليمان مبارك بعد مدة الى القسوسية واخذ يسمى في مشترى بعض عقارات وهذا ظاهر من صكوك محفوظه للان في الدير اكثرها بخط يده وخط يد ابنه المطران يوسف مبارك

(١) بناء على كتابة ملقطة على كتاب الجنازات المار ذكره واستناداً الى كتابة اخرى ملقطة على اخر كتاب عنوانه « قصص القديسين » قاما القس جرمانوس صغير عن الكتاب المذكور. والكتابان تذكران انه توفي سنة ١٧١٣ وان عمره كان مباشر (كذا) التسعين
(٢) تتلاً عن كتاب الصوات الذي يذكر وفاته سنة ١٧٣٨

تقي سنة ١٠٧٠ هجرية اشترى من علي ابي بكر من قرية اقييع (القليعات)
 قطعة ارض سليخ في ريفون بشهادة كثيرين من اهالي بكفيا ورجل من سارجيل
 وبحضور الشيخ جيلاط الحازن وكاتب الحجّة فارس برندي من بكفيا (١) سنة ١٦٧٣
 مسيحية اشترى القس سليمان قطعة ارض بجوار الدير تدعى دطا القبور والى يومنا يوجد
 نواميس قديمة في هذا الحقل

سنة ١٠٨٥ هجرية اشترى القس سليمان من ابنة مصطفى عباس حرمة غازي من
 قرية حراجل قطعة ارض في القرية نفسها تدعى ساقية التناحة في لوض المايرو بشن قدره
 اربعة قروش ونصف بشهادة علي دحدوح رحين سويدان والشيخ علي ابي عاصي من
 قرية قاريا وعلى الزهر من قرية فيترون . سنة ١٦٢٩م اشترى القس سليمان من علي عواد
 من اقييع ارض سليخ يبلغ ٢٢ غرشاً بشهادة الشيخ نادر الحازن وجيلاط الحازن
 ورجس العبري من يحشوش وابو علي سعد الحطبي من اقييع . ولما شاخ القس
 سليمان عهد الى ابنه المطران يوسف مبارك ادارة شؤون الدير وهذا مثبت من كتابات
 سنأتي بذكرها

وادركت الوفاة القس سليمان سنة ١٧١٣ سنداً الى ما هو محرر على هامش كتاب
 الجنازات الذي اشرفنا اليه مراراً والى ما كان محرراً على هامش كتاب آخر عنوانه
 « قصص القديسين » بخط القس عون نجيم وهالك انكابة بجروضها كتبها على الظاهر
 احد اولاد القس سليمان :

« سنة ١٧١٣ . انتقل بالوفاة الى رحمة مولاه والدنا القس سليمان ابن مبارك والد السيد
 بطريرك مار يوسف المكرم (٣) وكانت وفاته في ٢٨ اذار المبارك في دير مار يركيس
 ريفون وكان حاضر في دنس كبة الديورة والقرى الفاظين في قاطع غزير وقاطع بكفيا وكان
 عمره بمائتين سنة خدم الرب بما بيعة حنة بالتسك والانتفاع والسكنة وهو اولاده
 انتشروا الدير المذكور جبل الله مكنه بين الابرار المتبارين والاشيار المصطفين مشاهداً وجهه
 الكرم الى ابد الابدن »

(١) ذلك تتلأ من دفتر قدم باحرف سرمانية اكثره بخط المطران يوسف مبارك ابن القس
 سليمان وبضمه بخط القس سليمان وهو محفوظ للان في خزنة الدير
 (٢) راجع ما كتبناه في القسم الاول في الحاشية بشأن بطريرك المطران المذكور

هذا جبل ما وقفنا عليه من ترجمة القس سليمان مبارك مؤسس هذا الدير ورثته

الاول

٣ اما المطران يوسف مبارك ابن القس سليمان الذي رأس الدير في ايام والده كما تقدم فهاك ما تعلم من امره وما اجراه في هذا الدير ان المطران يوسف المذكور لزيادة فضل رفاه السيد الذكر البطريرك اسطفانوس الدويهي الى درجة الاسقفية على مدينة صيدا سنة ١٦٨١ وذلك استناداً الى كتابتين محورتين بخط يد المطران المذكور على هامش الكتاب المقدس باللغة العربية نسخة بخط يده بالكرشوني في سنة ١٦٨١ والكتابة الاولى معلقة على آخر نبوة ارميا وهاكها بجرورها :

« كملت نبوة ارميا نبي الله برون الله تعالى وحن توفيقه وهي خمسة وثلاثون اصحاباً على يد احقر العباد وارذلهم يدعى بالاسم مطران يوسف ابن القس سليمان من عيلة بيت مبارك من قرية غوسطا المحروسة سنة ١٦٨٢ رباتي بواحد وعشرين يوم خلعت من شهر حزيران والمطران المذكور ارتسم بستة ايام في الشهر المين اعلاه خار عيد النصره بتلك السنة المذكورة من يد البار مار اسطفانوس البطريرك الاتطاكى المهدناني الله يديمه على رؤسا زمان طويل وكان معه ثلاث مطارين والكهانة (كذا) معه (١٥) وجمع كثير كان مع الشيخ ابو قنصوه بن الحازن والرسامة كانت عنده في غوسطا الله يديمه زمان طويل آمين »

والكتابة الثانية معلقة على آخر نبوة لشميا وهاكها :

« كملت برون الله تعالى نبوة اشيا التي على يد انسان خاطي حقيق يدعى بالاسم قس يوسف ابن القس سليمان ابن مبارك من قرية غوسطا من بلاد كسروان من عائلة بيروت الشام في دير مار سركيس ريفون في ايام حضرة سيدنا المطران جرجس ابن حبقوق البشملاني وحضرة عزيزة الشيخ ابو قنصوه الحازن المكرمين . . . وفي ايام سيدنا البطريرك اسطفانوس الاتطاكى وكانوا السكّان بالدير الي القيس سليمان واخوتي القسوس القس - ركييس وخالي الحوري يوسف وابن خالي القس انداوس واخي الشدياق جبرائيل ونحن الذين تبنا في اساس هذا الدير المسود وكان هاكها (٢٨) سنة سابقاً في الدير سنة ١٦٨٣ مبيجة »

وتعلم ايضاً من الكتابة الآتية التي كانت متوشة على بلاطة مركوزة في حائط الدير الداخلي القديم هذا ان الكنية القديمة ان المطران يوسف زاد في عمارة الدير وهاكها :

« سنة ١٦٩٠ بموتة الله الحلي الازلي وحن توفيقه اهتموا المطران جرجس حبقوق والمطران

يوسف ببارك بمارة هؤلاء الاقية الصغين علي لرضي لسكنة الاخوة الرهبان الذين م انشوا الدير المسمور مار سركيس وباخوس وهيكال السيدة وم الخوري يوسف مقير (١) والقس سليمان ابن ببارك واولاده مع باقي الاخوة قاطني هذا الدير المبارك وبمضدة حضرة الشيخ حصن واخوته المكرمين اولاد قياض الحازن «

ثم ان المطران يوسف زاد في البناء ايضاً سنة ١٧٠٢ وهذا ظاهر من كتابة معلقة على هامش كتاب عنراثة « قصص القديسين » بخط القس عون نجيم كما ذكر :
« سنة ١٧٠٢ اعنى المطران يوسف ابن القس سليمان ببارك وعم القبو الذي شرقي البير في دير ريفون من مال لماله »

وكذلك ترى من كتابة اخرى منقولة عن الكتاب المتقدم ان المطران يوسف احدث ابنة اخرى في الدير وهاكها :

« فلما كان سنة ١٧٠٧ اعنى المطران يوسف ابن القس سليمان وعم البوابة والقبو التمل جا في دير ريفون هو ووالده واخوته رانثوا الدير المذكور من تبهم وشقام بمضدة المرحوم الشيخ ابي قاصوه الحازن مدير بلاد كسروان . صح صح »

واشترى المطران يوسف للدير املاكاً طائفة كما يستدل من الصكوك المحفوظة للآن في خزنة الدير . وتوفي المطران يوسف سنة ١٧١٣ في السنة نفسها التي توفي فيها والده القس سليمان وهذا مسنود الى الكتابة النقوشة على ضريحه على بلاطة من رخام كانت مركزة فوق الضريح في كنيسة السيدة القديمة والآن هي موجودة في كنيسة مار سركيس وهاكها :

« بسم الله الحي الازلي قهامتا واقد املك الرحمة البطريرك يوسف بن ببارك الفوسطاوي الذي من صغرتة اتخذ سيرة الرهبنة هو ووالده واخوته وانثا دير ريفون ونسخ فيه كتاباً عديدة فكث في المطرنية ٢٨ سنة وتوكل على كرسي تويين مرات عديدة بكل شجاعة وامانة وبساله . ثم سم بطريركاً فلم يمش الا ثلاث سنوات وكان شديد التيرة على الطائفة وجزبل الرحمة على الكهنة والرهبان ثم وقد بالرب في دير المذكور بحضور المطرنية والمشيخ اولاد ابي نوفل واولاد ابي قاصوه واولاد ابي قاصيف في ١٨ ايلول سنة ١٧١٣ »

وفي هذه الكتابة غنى عن الاسهاب في مديح هذا الاسقف الفاضل لما ظروف انتخابه بطريركاً فليست من موضوعنا فنضرب عنها صفحاً . هذا ما نعلم من امر هذين

الرئيسين الأولين ثم تعلم مما هو مدون على هوامش كتاب الجنازات وكتاب الصلوات (التمتيد) اللذين اشرفا اليها مرورا بعدد الوفيات في الدير في أيامها وهما كما :

سنة ١٦٨٠ توفي القس عازر بن قرياقوس من درعون وهو اول سكان مات في الدير (كذا) . سنة ١٦٨٠ توفي القس ميخائيل بن كامل نجيم من غوسطا . سنة ١٦٩٦ في ٢ اذار توفي القس عون نجيم سنة ١٧٠٥ توفي القس الياس ابن الخوري يوسف بن كامل نجيم من غوسطا في ٢٥ تشرين الاول . سنة ١٧٠٧ توفي القس اندراوس بن ميخايل من عائلة بيت قرياقوس من قرية درعون . سنة ١٧٠٨ في ٢ ايلول توفي القس منصور بن يوسف الياس مقبر . سنة ١٧١٠ توفي القس بطرس بن المتيمر من قرية غوسطا في ٢٢ ك ٢ . سنة ١٧١٣ توفي القس سرقيس بن القس سليمان مبارك وهو اخر المطران يوسف مبارك في ١٠ من ايلول

في الرئيس الثالث على هذا الدير

وهو المطران جبرائيل مبارك الاول بهذا الاسم من سنة ١٧١٣ الى ١٧٣٣

٤ ان للمطران جبرائيل رأس الدير اذ كان بعد قسماً سنة ١٧٠٢ في حياة اخيه المطران يوسف وهذا ظاهر من كتابة عائلتها المطران يوسف على هامش كتاب عنوانه « قصص روحية » وهما كما يجرونها :

« فلما كان تاريخ سنة ١٧٠٢ في شهر حزيران عمرنا القبر فقام الكنيسة بدير ريفون وكان الرئيس القس جبرائيل بن القس سليمان بن مبارك اخونا بالمسد . كاتبه المطران يوسف مبارك »

وبما يتبادر اليه الفهم ان لشغال النيابة البطريركية التي عهد بها الى المطران يوسف كما يستفاد من تاريخ وفاته الذي ذكرناه انها حملته على القاء ائصال الرئاسة على عاتق اخيه القس جبرائيل الذي رقي الابمقمية سنة ١٧١٣ واستمر يدير شؤون الدير الى سنة

١٧٣٣

لما اجراه في الدير ايام رئاسته فتعلم انه بنى كنيسة القديسين سرقيس وباخوس وهذا ظاهر من التاريخ للذكور للان في جدار الكنيسة وهما كما يجرونها :

« انشا هذا اليكل المبارك على اسم القديسين الشهيد ماري سرقيس وباخوس ريفون المطران جبرائيل بن القس سليمان مبارك سنة ١٧١٧ ثم استقل بالوفاة لرحة مولاة سنة ١٧٣٣ في رئاسة الحبر ماري يوسف الحازن »

وتعلم ايضاً انه لقتنى للدير عقارات عديدة في قرية حراجل وهذا ظاهر من الصكوك

المحفوظة للآن في الدير والمضاعة بنجته وهو الذي اعطى محل الكنيسة والقبرة لاهالي القرية المذكورة وهذا منود الى كتابة حررها بالكرشوني الحوري جرجس زغيب الذي كان يخدم القرية المذكورة سنة ١٧٠٧

وهذه الكتابة لا تخلو من افادة بشأن حجي النصارى الى هذه القرية التي كان يسكنها غيرهم قبلهم وكان كاتبها على ما يقول قل ما نقله عن بعض كتابات خطية كانت لدى اهلها . وتاريخ الكتابة المذكورة سنة ١٧٨١ وهي بخط يد الحوري جرجس المذكور فوجدها الخواجا يعقوب بن طنوس الفرنجي من حراجل وعثر عليها عند رجل من سلالة الحوري جرجس ولما رآها قرية الثلاثي تلمها بالحرف ضناً عليها من الضياع ولولا طولها لأثبتناها هنا كماها ونكتفي بذكر خلاصتها قال :

ان حراجل قرية قديمة كان يسكنها النصارى وكان فيها كنيسة مبنية على اسم السيدة . ثم خلت القرية من السكان وتشتت اهلها زمناً وبقيت خاوية ثم جاء قوم من الشرق وسكنوها ثمانين سنة ثم تزلوا من حراجل الى جهات السواحل الى قرية غزير وساحل علما وصربا وسواحل البحر وبقي قسم منهم في فيطرون وعجلتون والتليعات . وبعد هذا في سنة ١٥٠٥ جاء مشايخ بيت سيمين (اسماعيل) حماده وسكنوا حراجل فتبعهم بيت مشيك وبيت زعرور وبيت ياسين وبيت سيفا وغواحتي صار عدد بيوت حراجل ٣٧٠ بيتاً وكانوا يسكنون ايضاً في مزرعة كفرديان وفي ميروبا وسهل وطأ الجوز وجورة بقعاتا

وفي اواسط القرن السابع عشر طلع الشيخ ابو نادر الحازن الى عجلتون لينظر فيها ارزاقته ثم زار حراجل واشترى فيها بعض الاملاك وسجلها في دراوين الدولة السنية في الشام وصد وفاة ابي نادر جعل الشيخ نوفل الحازن وكيلاً على ارزاقته في حراجل رجلاً من طائفة الروم يدعى ابا نصر بن فارس شقير الذي كان منشأ مزرعة شقره بقراب طرابلس تدعى الان برصه ثم انتقل الى غباله وتزوج من عائلة بيت الحصري وتبع الطقس الماروني وسلالته في حراجل تدعى الى الان بيت شقير وكان دخوله في قرية حراجل سنة ١٦٦٤ . ثم قدم حراجل بعد ابي نصر غيره من النصارى وردت اسماؤهم في الكتابة السابق ذكرها وهم :

» بواصف العتيق من مزرعة كفرديان اناها سنة ١٦٧٣ وتعرف بالتس مبارك من رهبان

دير ريفون وكان يواصف مآزاً ذهب يقضي فصل الشتاء في الكورة فتعرّف هناك بمآز يعي يوسف مرقوس فأتى هذا سنة الى جرود كسروان يقضي فصل الصيف وتوطن اخيراً قرية حراجل وبعد هذين اتى القرية يوسف عيّد من القنوح سنة ١٦٨٤ من سيلة بيت يو خليل . ثم اتى القرية المذكورة سنة ١٦٨٧ فأمّ هنا من مزرعة كفرديان ومن سيلة بيت هنا في القرية المذكورة . ثم اتىها سلوم بايل من حدث جبة بشرى سنة ١٦٩٤ ومن سيلة بيت سلوم . ثم اتىها شامون زغيب من مزرعة كفرديان سنة ١٦٩٧ ومن سيلة بيت زغيب في حراجل . ثم اتىها الحاج سلامة من كفرديان سنة ١٧٠٦ ولطف الله خليل من ميروبا سنة ١٧٢٩ «

وكانت كنيّة السيدة قد تدمت فلم يبقَ منها غير آثارها وعُرفت بدارة السّوداء . فلما كثّر النصارى ارادوا ان يبنوها ثانية ليصاوا فيها وكانوا قبل ذلك يسمون القدس في كنيّة مزرعة كفرديان ويدفون عندها موتاهم ويقوا على ذلك سبع سنين حتى جدّدوا بناه . كنيّة السيدة وجعلوا مذبحها نحو القبلة وبابها الى الغرب وتمّ بناؤها سنة ١٦٧١ وسورها سيّدة اللوزة . ثم انهي الحوري جرجس زغيب كلامه بذكر كنيّة هذه الكنيّة قال :

« واول من حضر يقّس فيها خار الاحد واليد القس يوحنا بلدي وكان يكن في بيت فارس شقير وحضر يخدم هذا المذبح القس دانيال الكفوري سنة ١٦٧٣ ثم حضر ايضاً الحوري يعقوب المكحل من غبالي سنة ١٦٧٥ م والحوري يعقوب المكحل مات في حراجل ودفن في قرية غبالي بقرية . الرابع الحوري يوسف العتيق من مزرعة كفرديان سنة ١٦٩٦ من يد خدمة الرعية مات في حراجل ودفن في مزرعة كفرديان . وفي ايام الحوري يوسف المذكور نقل دفن الموق في عند سيّدة اللوزة الى رفق . دير ريفون باذن اصحابه وفي سنة ١٧٢٢ نقلت الكنيّة اتي سيّدة اللوزة من محلها وعمرها عوضها كنيّة في رفق وقف دير ريفون حدّ المنيرة باذن سيادة المطران جبرائيل مبارك الذي اوقف لهذه الكنيّة من ملك دير ريفون كما تقدّم عمل المنيرة . ثم سيادته قدّم عمل لسائر الكنيّة مع القرية التي حدّ البنا ويقبها ارض بور حولها مع سهم توت ملحق في بضعه وتمدد عمل الكنيّة على عامود في جبرين باجا للقبلة وينبجها للشرق على اسم السيدة مريم وبقي رسم سيّدة اللوزة يضيؤها ويوردها . وحضرت انا الحوري جرجس خدمت مذبج السيّدة الكاتب هذا التاريخ سنة ١٧٠١ «

وادركت الوفاة المطران جبرائيل مبارك الاول بهذا الاسم سنة ١٧٢٣ كما تقدّم . ولهم من التوفيق في ايام رئاسته من رهبان وراهبات الدير نقلاً عن كتابي الجنازات والتعيد الاشخاص الآتية اسماؤهم :

سنة ١٧١٤ انتقلت الراهبة بخاره في ٦ اب وخدمت في الدير ستين سنة . وسنة ١٧١٧ انتقل القس سر كيس بن سلوم في ١٥ ك ا خدم في الكهوت اربعين سنة . وكذلك سنة ١٧١٧ انتقل

القس ايلياس من بيت يمين من قرية بيت شباب في ٢٥ ت ٢ وكان في عداد فساخ المكتبة .
 وسنة ١٧١٩ انتقلت الحاجرة رحمه من بيت مبارك في ٢١ حزيران . سنة ١٧٢١ انتقل القس كرم
 ابن السقيم من قرية بطحا في ٢٢ اذار . سنة ١٧٢٢ انتقل داود حنا المقير في ٢٢ من شهر كرم .
 سنة ١٧٢٣ في ٢١ ك ١ انتقل القس عميل من قرية الكفور . سنة ١٧٢٥ في ٢١ ك ١ انتقل المحوري
 مبارك ابن العم المطران جبرائيل مبارك الوسطاني (كذا) . سنة ١٧٢٧ في ١١ ك ١ انتقل المساج
 . نمود جابلاني . سنة ١٧٢٨ انتقل المحوري رزق مبارك ابن اخ المطران يوسف مبارك . سنة ١٧٣١
 في ١٥ نيسان انتقل الراهب يعقوب . وفي ٥ ايار من تلك السنة توفي الراهب سليمان من عشقوت .
 سنة ١٧٣٢ انتقل المحوري يوسف ابن حنا المقير في ١٦ آب . وفي ١٧ اب من السنة المذكورة
 انتقلت الحجة فرويسا من عميتون ابنة ابي سعد الحاروني . وفي ١٨ توفيت مريم اخت المحوري
 يوسف المقير وكان طاعون في تلك السنة . سنة ١٧٣٣ انتقلت الراهبة مريم من قرية غوسطا
 وكانت اوقفت املاكها لدير مار سركيس ريفون

هذا ولما كان الاب بطرس مبارك اليسوعي الشهيد احد اولاد القس سليمان مبارك
 وكانت شهرته تغني عن سرد ترجمة خاصة به وكان قد كتب بهذا الشأن المطران
 سمعان عواد السعدي مطران حماة في صدر المجلد الثالث من تأليف مار افرام (ص ١٣
 وما يليها) فنكتفي الان بالالاع الى شي من ترجمته نقلاً عن ورقة خلفها لنا العلامة
 الدويهي بخط يده محفوظة في مكتبة مدرسة القديسين بطرس وبولس في قرية عشقوت
 تكرم علينا بنسخها حضرة الاب العالم المحوري بطرس شبلي . وهالك الكتابة ثبتها هنا
 بنصها قبل الانتقال الى ترجمة المطران جبرائيل الثاني بهذا الاسم الرئيس الرابع على
 الدير الذي هو ابن اخي الاب بطرس مبارك المذكور . قال العلامة الدويهي في
 الكتاب المشار اليها ما نقله بالحرف :

« سنة ١٦٧١ سفرنا ولدنا القس يوسف الحسروفي لسبب الشيت وارسلنا صحته ولدين على
 خرجية ابن شلق وم بطرس ابن القس سليمان ابن مبارك من بطحا وضافي بن بولس القديسي من
 شتمير . بطرس ابن مبارك بعد درس العلوم الطبيعية واللاهية رجع مسجبة قاصداً القس يعقوب
 الحسروفي سنة ١٦٨٢ في ٢١ حزيران سنه قس على سيدة قنوين خدم قرية غوسطا بكل
 انتباه . ثم سنة ١٦٩١ ارسلنا مع تلاميذ الى رومية فتملق به امير فلورنسا واخذ خاطر البابا
 والمجمع انه يكون ناظر على مخازن الكتب . سنة ١٧٠٠ حين له طوفه واوقفه في مدينة يضا يعلم
 اللغات الشرقية »
 (له تسمه)

(المشرق) قد ارسل لنا حضرة مشايخ بيت المحوري من رشيماً رداً على بعض ما ورد في
 القسم الاول من هذه المقالة (ص ٦٧-٧٣) ولما كان المشرق يتطهر المناقشات لاسيما في امر اصول
 الديال لم تر شايئاً اثبات هذا الرد بحرفه وقد اكتفينا بذكر الاقوال الاربعة المردود عليها : ١ : لا
 يوافقون حضرة الكاتب بقوله « ان جد عائلة مبارك اتى من بشفلة الى غوسطا سنة ١٦١٩ »

ويزيدون ردهم على عبارة اوردها الكاتب للنس عون نعيم (ص ٧١) حيث قال: « في أيام . . . حضرة ابن عمي المطران يوسف ابن القس سليمان بن مبارك بن المعلم سامان من قرية غوسطا والمحال ان القس سليمان ولد في غوسطا سنة ١٦٢٣ وهو يعرف ان جده كان من قرية غوسطا فكيف يجوز القول بان جده عائلة مبارك اني ال غوسطا سنة ١٦١٩ = ٦ لا يرون ماذا حل حضرة الكاتب على انكار التقليد الشائع بين كل فروع هذه العائلة بان اصل جدهم من الحبش = لا يقبلون ما نقله حضرتي عن كتاب المناظرة الكروانية بان اول من ذهب من بيت مبارك الى رشيا اسمه صالح دخاها سنة ١٧٠٠ لان حضرتي قد اوردها كلاما للطبيبك الدويجي (ص ٦٩) اثبت فيه سيامة شابين من هذه العائلة على مذبح القديس ترياقوس في رشيا في السنين ١٦٨٤ و ١٦٨٥ والشاهان ولدا او حفيدا الجد المتوطن في رشيا فكيف يكون هو اول من استوطنها آتيا من غوسطا مع وجود اولاده او احفاده فيها قبله - وكذلك جاء في تواريخ المجمع اللبناني ما نصه: « قندور مبارك من مشايخ رشيا ١٥٠٥ والمحال ان لبتدور ولدا اسمه سعد ولد في رشيا سنة ١٧١٢ وابو قندور هو الحوري صالح الذي على زعم صاحب المقالة اني ال رشيا واستوطنها وصار كاهنا عليها فكيف يمكن تعيين سنة ١٧٠٠ لمجي الحوري صالح ال رشيا - وزد على ذلك ان في تقاليد السائلة ان اول من جاء رشيا من بيت مبارك هو المسمى بشارة جد الحوري صالح المذكور . وبين اوراق العائلة ورقة هذا نصها: « سنة ١٥٨٢ قد انتقل الحوري بشارة مبارك من قرية بطحا بكروان الى قرية رشيا بلاد اشجار (كذا والصواب الجرد) وتوطنها وبني الكنيسة وخدمها وارماني على نسخ كتاب الرقب وقد تم نسخة عن يدي انا المقبر اليه تعال المطران الياس المدناقي « = لا يلمسون بقول حضرتي بانه يوجد في رشيا ناس من سلالة صالح (الذي زعم انه رأس فرج رشيا) لم يزالوا محافظين على اسم مبارك الاصلي غير مشايخ بيت الحوري او مشايخ بيت صالح . لانه ليس اثر لام مبارك في دفاتر البهاد المنقولة في الكنيسة وسجلات النفوس في مجلس ادارة لبنان ودفاتر المساحة ودفاتر مشايخ الصلح لقب المشايخ المذكورين . هذا مع قطع النظر عن الذين اتحلوا حديثا اسم المبارك

مناظرة

المرقب (التلكوب) والمجهر (الكوسكوب)

لحضرة الاديب الفاضل عيسى افندي ملوف

مدرس آداب اللغة العربية والمحطابة في المدرسة الشرقية الناصرة

المرقب

افنيت عمري في دُجى الاملاكِ حتى اكتشفتُ غوامض الافلاكِ
وتحدثتُ في قمم الجبال صوامعا قد عشتُ فيها عيشة النَّسَّاكِ